[47] به إلى القبض، قال: بكم يا أعرابي ؟ قال: بمائة درهم، قال علي: خذها يا حسن فأخذها، فمضى علي عليه السلام فلقيه أعرابي آخر المثال واحد والثياب مختلفة، فقال: يا علي تبيع الناقة ؟ قال علي: وما تصنع بها ؟ قال: أغزو عليها أول غزوة يغزوها ابن عمك قال: إن قبلتها فهي لك بلا ثمن، قال: معي ثمنها وبالثمن أشتريها، فبكم اشتريتها ؟ قال: بمائة درهم، قال الاعرابي: فلك سبعون ومائة درهم، قال علي عليه السلام: خذ السبعين والمائة وسلم الناقة، والمائة للاعرابي (1) الذي باعنا الناقة والسبعين لنا نبتاع بها شيئا، فأخذ الحسن عليه السلام الدراهم وسلم الناقة، قال علي عليه السلام: فمضيت أطلب الاعرابي الذي ابتعت منه الناقة لاعطيه ثمنها، فرأيت رسول ا صلى ا عليه وآله جالسا في مكان لم أره فيه قبل ذلك ولا بعده، على قارعة الطريق، فلما نظر النبي صلى ا عليه وآله إلي تبسم ضاحكا حتى بدت نواجده، قال علي عليه السلام: أضحك ا سنك وبشرك بيومك، فقال: يا أبا الحسن: إنك تطلب الاعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن ؟ فقلت: إي وا فداك أبي وأمي، فقال: يا أبا الحسن الذي باعك الناقة جبرئيل والذي اشتراها منك ميكائيل، والناقة من نوق الجنة، والدراهم من عند رب العالمين عزوجل، فأنفقها في خير ولا تخف إقتارا (2). بيان: لعل منازعتها صلوات ا عليها إنما كانت ظاهرا (3) لظهور فضله صلوات ا عليه على الناس، أو لظهور الحكمة فيما صدر عنه عليه السلام أو لوجه من الوجوه لا نعرفه، والنواجد من الاسنان: الضواحك، وهي التي تبدو عند الضحك قوله: (وبشرك بيومك) أي يوم الشفاعة التي وعدها ا تعالى [له].

---

(1) في المصدر: المائة للاعرابي. بدون الواو. (2) أمالى الصدوق: 280 - 282. (3) في (خ) و (م): انما كانت طابه.